

وقعة صفين

[359] وطلحة من بعد الزبير ولم ندع * لضبة في الهيجا عريفا ومنكبا (1) ونحن أخطنا بالبعير وأهله * ونحن سقيناكم سما ما مقشبا (2) نصر: وكان ابن محصن من أعلام أصحاب علي عليه السلام، قتل في المعركة، وجزع على عليه السلام لقتله. قال: وفي قتل هاشم بن عتبة يقول أبو الطفيل عامر بن واثلة، وهو من الصحابة، وقيل إنه آخر من بقى من صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع علي عليه السلام صفين، وكان من مخلصي الشيعة (3): يا هاشم الخير جزيت الجنة * قاتلت في الله عدو السنه والتاركي الحق وأهل الطنه * أعظم بما فزت به من منه صيرني الدهر كأنى شنه * ياليت أهلى قد علوني رنه (4) من حوبة وعمه وكنه (5) نصر: والحوبة القرابة، يقال لى في بنى فلان حوبة أي قري. نصر، عن عمرو بن شمر بإسناده قال: قال رجل يومئذ لعدى بن حاتم - وكان من جلة (6) أصحاب علي عليه السلام -: يا أبا طريف، ألم أسمعك _____ (1) العريف: النقيب، وهو دون الرئيس. والمنكب، كمجلس: عون العريف، وقال الليث: رأس العرفاء. (2) البعير، يعنى جمل عائشة الذى نسبت إليه الوقعة. والمقشب: المخلوط. (3) ترجمته سبقت في ص 309. (4) الرنة: صيحة النياحة. وفى ح (2: 279): * وسوف تعلو حول قبري رنه * (5) الحوبة، جاء في تفسيرها عن أبى عبيد: " وبعض أهل العلم يتأوله على الأ ؟ ؟ خاصة. قال: وهى عندي كل حرمة تضيع إن تركها، من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها. والكنة، بالفتح: امرأة الابن وامرأة الأخ. (6) ح: " جملة ". (*) _____